«من وتو» تتهاوى.. أحد الأذرع الإعلامية للصهاينة تندثر

الوفاق/ خاص
محمد أبو الجدايل

"من وتو" (انا وأنت) القناة الناطقة بالفارسية ورببية الصهيونية العالمية والممولة من قبلها والمعادية لايران، أعلنت منذ بضعة أيام إفلاسها وذلك بعد ١٤ عاماً من النشاط، حيث أعلن مدراء القناة الفضائية إغلاقها رسمياً حتى نهاية العام الجاري بسبب العجز في تلبية الاحتياجات المالية.

وبحسب الإعلان الصادر عن مالكي قناة "من و تو" كل من مرجان وكيوان عباسي اليهوديين البهائيين، فإن هذه القناة ستتوقف عن نشاطها اعتبارا من ١ يناير من العام الجديد (٢٠٢٤) بسبب مشكلة تلبية الاحتياجات المالية.

وقد ذكر مدراء هذه القناة الفضائية في الإعلان المنشور على حسابها في تلغرام، أننا خلال كل هذه السنوات استخدمنا أفكارًا مختلفة لكسب المال، لكن للأسف لم ينجح أي منها حتى الآن، ورغم اننا حافظنا دائما على مكانتنا باعتبارنا إحدى وسائل الإعلام الفضائية المتفوقة الناطقة باللغة الفارسية، لكننا واجهنا مشاكل في تلبية الاحتياجات المالية اللازمة لمواصلة الأنشطة التلفزيونية في السنوات القادمة، وأخيرا، وصلنا إلى هذه النقطة.

> المشاكل المالية تطيح بالقناة المناهضة لإيران والتي إنحصرت مهمتها بتأليب الشارع وتأجيج أعمال الشغب في البلاد

أداة الهجمة الإعلامية ضد ايران

رغم ان هذه القناة إستهلت مشوارها القصير والمُخرّب كوسيلة إعلامية تتمحور برامجها حول نمط الحياة والترفيه، إلا أنها مع مرور الوقت دخلت معترك السياسة بشكل همجي، حيث باتت عمليا ذراع العملية الإعلامية التخريبية خلال أعمال الشغب في ايران خريف العام الماضي.

وفيما تلفظ هذه الذراع الصهيونية الإعلامية أنفاسها الأخيرة، كان لابد من إستعادة بداياتها، حيث أنها إنطلقت في ٢٨ أكتوبر ٢٠١٠ في لندن على يد كيوان ومرجان عباسي، وكيوان هو ابن فريبرز عباسي، أحد البهائيين المغتربين وأحد أكثر رجال التلفزيون الفارسي تأثيرا في أمريكا، حيث انضم لاحقا إلى شبكة صوت أمريكا المناهضة لإيران، وفي عام ١٩٩٦ إحتضنتهم بشغف جامعة بن غوريون في تل أبيب لمواصلة دراسته وهناك تزوج من ابنة فرهاد اسكندري أستاذ علم إيران في جامعة حيفا، لتكتمل دائرة العمالة للصهاينة في تل أبيب.

إثارة الفتن وتأليب الرأي العام

أما عن نشاط هذه القناة المُندثرة فقد عملت خلال ١٤ عاما على إعداد برامج ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، باستخدام الموارد المالية الكبيرة للوبيات الصهيونية، فضلاً عن حصولها على المصادر التي تمت إزالتها من أرشيف البث لمنظمة الإذاعة والتلفزة في إيران، حيث تمحور إهتمام شاشتها حول إثارة الفتن وتأليب الرأي العام ضد السلطات في ايران، فخلال الهجمة الصهيو – غربية على المنطقة خلال العقد الأخير بدأت هذه القناة بالترويج للفتنة بين السنة والشيعة، لا سيما بين ايران وفصائل المقاومة الفلسطينية، وحاولت دق إسفين في العلاقات بين طهران وأحد ابرز جماعات المقاومة في المنطقة، ففي إحدى برامجها كانت تستحضر تصريح (إقتطعت ما يلي مآربها منه) لزياد النخالة قائد حركة الجهاد الإسلامي المقاومة الفلسطينية، وقامت بتحريف التصريح بما يتناسب مع المهمة المُكلّفة بها من قبل الصهيوني، لتحاول بذلك تحريض الشارع الإيراني ضد فصائل المقاومة الفلسطينية التي تربطها علاقات راسخة ومتينة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

قناة لترويج سياسات الصهاينة

والآن في خضم حرب غزة، فإن وسائل الإعلام الناطقة باللغة الفارسية تحوّلت الى قنوات يبدو لمن يشاهدها بأنه يعيش في تل أبيب ويشاهد قناة اسرائيلية بحتة! ذلك لأنها أعلنت دعمها المُطلق للعدوان الصهيوني على غزة، وأعلنت مباركتها لجرائم جيش العدو بحق أهالي غزة وذلك رغم سقوط أكثر من ٥ آلاف طفل فلسطيني شهيد خلال شهر إثر العدوان على القطاع.

فالضربة الإقتصادية القاصمة التي يتعرّض لها اللوبي الصهيوني العالمي إثر تداعيات العدوان الصهيوني على غزة وتدهور الإقتصاد الإسرائيلي، والتي تجسّدت بحملة المقاطعة الدولية للشركات الخاضعة للوبي الصهيوني في أنحاء العالم، وماتمخّض عنها من خسائر فادحة لإقتصاد ذلك اللوبي، كان لها دون ريب الأثر الكبير في إنقطاع تمويل قناة "من وتو".

ووفقاً لآخر الأنباء حول أسباب إغلاق القناة (الأمر الذي يعدّ إنتصاراً جديداً لإيران في الحرب الناعمة مع الصهاينة) قال حسن اعتمادي أحد مؤسسي القناة: ميزانية شبكة من وتو كبيرة؛ ولأول مرة اجتمعت شخصيات أمريكية في الولايات المتحدة مع مدراء هذه القناة. وأعلن إعتمادي بصلافة أن تمويل القناة يأتي من قبل البنتاغون، وزارة الدفاع الأمريكية!

ولاق إغلاق القناة ترحيباً من قبل المواطنين في ايران معتبرين أنها قناة إسرائيلية بامتياز، وفي الجانب الإعلامي ترجمت وسائل الإعلام في ايران إغلاق هذه القناة بمثابة هزيمة أخرى للمعادين للثورة الإسلامية.

الخارجية مؤكدةً، أن الكيان لا يؤمن بأي حق للفلسطينيين:

مقاطعة الصهاينة يجب ان تتجسد في إرادة الدول الاسلامية

قال مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية "علي باقري كني": ان التاريخ سيشهد على أحقية الرؤية الستراتيجية للجمهورية الاسلامية الايرانية حيال قضية فلسطين؛ مبينا ان الترويج لمقاطعة الكيان الصهيوني ووقف صادرات النفط وسائر البضائع الاساسية الى هذا الكيان، يجب ان تتجسد في ارادة الدول الاسلامية ومواقفها الجادة للدفاع عن حقوق الانسان وحماية الشعب المظلوم في قطاع غزة. جاء ذلك في تصريح ادلى به "باقري كني"، امام جمع من طلاب كلية العلاقات الدولية بوزارة الخارجية الايرانية، أمس الثلاثاء؛ حول آخر التطورات في صعيد السياسة الخارجية بما في ذلك القضية الفلسطينية ومجازر الابادة الجماعية التي يمارسها الكيان الصهيوني بحق المدنيين في قطاع غزة اليوم. ولفت مساعد وزير الخارجية، الى ان "اللاعبين الإقليميين والدوليين، يقرون سرا وعلانية بأحقية رؤية ايران الثاقبة المتمثلة في مساندة الشعب الفلسطيني ومواجهة المحتلين والمعتدين".

> طهران تدعو لشرق أوسط خالٍ من أسلحة الدمار الشامل

فلسطين هي بوصلة حقوق الانسان

واعتبر، ان "فلسطين هي بوصلة حقوق الانسان التي تميّز بين المعتدي والمحتل من جانب، وبين شعب مظلوم يقف بالجانب الآخر، وهو المالك الحقيقي لأرض فلسطين لكنه يتعرض لانواع الجرائم والانتهاكات دو ان يملّ وانما عازم على مواصلة الجهود والنضال من اجل استعادة حقوقه المسلوبة". واستطرد: ان امريكا ستكون الخاسرة النهائية في الحرب غير المتكافئة داخل غزة، ايّا كانت النتائج.

في سياق آخر، حذّر سفير الجمهورية الاسلامية ومندوبها الدائم لدى منظمة الأمم المتحدة أمير سعيد ايرواني، من خطورة الأسلحة النووية للكيان الإسرائيلي، وقال: إن التهديدات النووية الأخيرة التي أطلقها مسؤولون رفيعو المستوى في الكيان الإسرائيلي ضد إيران وفلسطين تسلط الضوء على خطورة وجود هذه الأسلحة في أيدي مثل هذا الكيان غير الشرعي. وأضاف إيرواني، في كلمته يوم الاثنين بالتوقيت المحلي في مؤتمر "منطقة الشرق الأوسط الخالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى": ان معالجة هذه القضية في إنشاء المناطق الخالية من الأسلحة النووية تحظى بأهمية خاصة في منطقة مثل الشرق الأوسط مع وجود أسلحة الدمار الشامل فعليا في المنطقة.

وجاء في كلمة السفير الإيراني في الأمم المتحدة: إن النظرة العالمية الحالية تؤكد ضرورة إنشاء منطقة شرق أوسط خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل. إن وجود مثل هذه الأسلحة، على المستوى الإقليمي أو العالمي، يعتبر تهديدا للإنسانية وغالبا ما يكون بمثابة أداة للابتزاز. وعلى المستوى الدولي، هناك حاجة ملحة لمعالجة المخاطر المرتبطة بالمشاركة المحتملة للأسلحة النووية وانتشارها من قبل الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي.

واضاف: على المستوى الإقليمي، تثير ترسانة الأسلحة الموجودة تحت تصرف الكيان الإسرائيلي مخاوف حقيقية وواسعة النطاق بشأن الانتشار. إن التهديدات النووية الأخيرة التي أطلقها مسؤولون رفيعو المستوى في الكيان الإسرائيلي ضد إيران وفلسطين تسلط الضوء على خطر وجود هذه الأسلحة في أيدي مثل هذا الكيان غير الشرعي.

رئيس الجمهورية الى قادة دول العالم:

يجب اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف جرائم الاحتلال

بعث رئيس الجمهورية آية الله السيد ابراهيم رئيسي، رسائل الى قادة الدول في انحاء العالم، لافتا فيها الى الهجمات التي يشنها الكيان الصهيوني على قطاع غزة واستشهاد اكثر من ١١ الف مواطن فلسطيني اعزل هناك؛ مؤكدا: بان الواجب الانساني والقانوني يلزم على المنظمات الدولية والاقليمية وسائر الحكومات الحرّة ان تتخذ اجراءات مؤثرة في سياق وقف فوري وشامل لعمليات استهداف المدنيين الامنين بغزة.

واضاف آية الله رئيسي، عبر رسائله التي بعثها أمس الثلاثاء: انني اكتب إليكم وسط استمرار الهجمات الوحشية من جانب الكيان الصهيوني على غزة؛ لافتا الى ان ٧٠ بالمائة من ضحايا هذا العدوان هم الاطفال والنساء، الذين عرجوا خلال قصف المشافي والمدارس والمساجد والمنازل والبنى التحتية الحيوية داخل القطاع.

واستطرد: هذه المجازر تحدث بذريعة التصدي لتحركات المقاومة لتحرير فلسطين، وهو حق يقرّه القانون الدولي للشعب الفلسطيني باعباره شعبا يقبع تحت الاحتلال، ولديه كامل الحق في تقرير مصيره والمقاومة امام العدوان والاحتلال "باستخدام جميع الوسائل ومنها الاساليب المسلحة"؛ لكن في الجانب الآخر ووفقا لذات القوانين، فلا يمتلك الكيان الصهيوني المحتل اي حق كما يزعمه في "الدفاع المشروع".

> لايمتلك الكيان الصهيوني المحتل اي حق كما يزعمه في "الدفاع المشروع"

الأدميرال سياري:

نتمتع بأفضل وأحدث الأدوات العسكرية

قال مساعد قائد الجيش لشؤون التنسيق الأدميرال حبيب الله سياري: اليوم وعلى الرغم من جميع العقوبات المفروضة ضدنا إلا أننا نعول على أنفسنا في توفير المعدات الدفاعية اللازمة بفضل كوادر الجيش المتعلمة، مضيفا: إن البلاد تتمتع بأفضل وأحدث المعدات العسكرية. وأدلى الأدميرال سياري أدلى بهذه التصريحات أمس الثلاثاء، خلال مراسم افتتاح معرض انجازات محتوى التعليم الالكتروني بجامعة الشهيد ستاري للعلوم والفنون الجوية. ولفت سياري إلى أن جيلاً فخوراً يتم تدريبه في الجيش مؤكداً أن مثل هذا الجيل سيصنع بالتأكيد مستقبل الجيش. وإستطرد أن كوادر الجيش المتعلمة وعلى الرغم من الحرمان الراهن تمكنت من صنع أفضل وأحدث الأدوات. ووجه سياري كلمته إلى الضباط المشاركين في هذه المراسيم، قائلا: عليكم أن تدركوا مدى خطورة المسؤولية المُلقاة على عاتقكم، فإنكم تقفون اليوم في المكان الذي تركه الشهداء الكرام خلال الحرب المفروضة. فإنهم ضحوا بأرواحهم لتعيشوا اليوم بسلام.

● أخبار قصيرة

بيان لممثلي قائد الثورة وأئمة الجمعة إزاء مجازر الإحتلال

أكد ممثلو قائد الثورة الإسلامية وائمة الجمعة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أن لم يعد يخفى على العالم أجمع معاناة أهلنا المظلومين في "غزة العزة" وما يجري عليهم من القتل والتشريد والإبادة التي تستهدف الاطفال والنساء والمدنيين الأبرياء بحجج خاوية كاذب، وجاء في بيان لهم: ليست هذه إلاّ حلقة جديدة من سلسلة طغيان الغدة السرطانية الصهيونية التي جنّ جنونها السابق بعد ما تفجرت الآهات المتراكمة طوال أكثر من سبعين عاما في صدور المظلومين فأصبحت طوفان الأقصى الذي فضح هزالة هذا الكيان الغاصب وخواء جيشه المحتل بصلابة شباب المقاومة وذكائهم وشجاعتهم. ومع هذه الوحشية الصهيونية التي نشاهدها، لو وقفنا مكتوفي الأيدي ولم نحرك ساكنا دون أي تبرير وعذر.

تناقض سلوك لندن إزاء حقوق الإنسان

اعتبر عباس علي كدخدائي عضو مجلس صيانة الدستور في تغريدة أن سلوك وأداء الحكومة البريطانية في التعامل مع قضايا مثل حقوق الإنسان والديمقراطية والتطرف والإرهاب متناقض. وكتب عباس علي كدخدائي على حسابه في تويتر: إن التناقض في سلوك لندن وأدائها في التعامل مع قضايا مثل حقوق الإنسان والديمقراطية والتطرف والإرهاب أصبح أكثر وضوحا . وأضاف: إن مساعي البرلمان البريطاني لوصف حرس الثورة الاسلامية بالإرهابية ستكون لها عواقب وخيمة. يجب على الحكومة البريطانية أن تغير سلوكها تجاه إيران.

إيران تدين العدوان على مقر اللجنة القطرية في غزة

أدان المتحدث باسم الخارجية "ناصر كنعاني"، اعتداء الكيان الصهيوني على مقر اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة في فلسطين. وقال ناصر كنعاني، فيما يتعلق باعتداء الكيان الصهيوني على مقر اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، إن مثل هذه الجرائم تدل بوضوح على وحشية الصهاينة ومعاداتهم للإنسانية. وأضاف: إن الضمير الإنساني جريح من جرائم ووحشية الصهاينة ضد الشعب الفلسطيني، ولا يمكن أن يبقى صامتا إزاء الجرائم. وأشار إلى الانتهاك المستمر والواضح للقوانين الدولية والعدوان المستمر للكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، ودعا مرة أخرى المجتمع الدولي إلى إدانة تصرفات الكيان الصهيوني. واستخدام كافة الإمكانات الدولية المتاحة لمحاسبة كيان الاحتلال ومحاكمة مجرمي الحرب.